Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما وصف عملية التهام المعدن، وصراع الآلات ومنازلاتها، وتمزيق " جثث " بعضها، والتهامه، ثم إنتاج آلات أقوى .. هنا كان وصف العنف والدموية (بغير دماء) غاية فى إبراز بشاعة القوة، ومعنى الرعب من سيطرة " الآلة " على مصير الكون .

هنا تطرح قضية " العنف " و " القسوة " و " أشكال الصراع " الذى يحقق الأمان النفسى والشعور بالطمأنينة لدى الطفل – وهو فى قراءة هذا النوع فتى يافع قد برزت عضلاته وأصبح بحكم عمره قابلاً للاستثارة . لهذا نرى أن القصة الأولى " نداء من كوكب الألفا " أكثر حرصاً على أهداف التربية، لقد تضمنت صراعاً بين سكان الكواكب، عرفنا نتيجته، ولكننا لم نشاهده، ولا وقفنا على تفاصيله .. إن كائنات متوحشة هاجمت الكوكب، والتهمت مادة البوكسلين ١٧، ومن ثم تغلبت على سكانه، ولم نر غير احتماء هؤلاء السكان بتوابيت تحقق لهم هذا المستوى من الحياة الموقوفة، أو المؤجلة، وقد أعلن هشام أنه بما وقف عليه من أسرار علمهم المتقدم سيتمكن من إعادة قواهم إليهم مرة أخرى، فإذا احتكمنا إلى المطالب التربوية فإن " نداء من كوكب ألفا " تحقق هذه الفائدة، وتحقق المتعة الفنية، وتضيف إلى المحصول اللغوى والتصويرى، مع قربها من منطق الواقع العلمى، والمجتمع الإنسانى، نتيجة لمشاركة عناصر بشرية فيها . أما " الآلات المفترسة " فإن طابع " هتشكوك " – مخرج أفلام الرعب البريطانى – قد امتزج بفكرتها التى استندت إلى قانون التطور، وطبقته على أجهزة مصنوعة، وهى فكرة طريفة، وقوية فيما تستدعى من مواقف متخيلة . ولكن لماذا ينحصر التطور فى "الأقوى" بمعنى الغلبة المادية العضلية، ولا يتسع للأقوى فكراً، والأصلح؟ قد انطوت القصة الأولى على شخصيات فضائية، وبشرية قريبة من عمر القارئ المفترض . أما الطفلان – فى القصة الأخرى – فإنهما أصغر بكثير من هذا القارئ، وكذلك استخدمت عدداً من المصطلحات والحقائق العلمية التى فى مستوى خبرة القارئ ودراسته، واستثمرت هذا فى تطوير فكرتها وإكسابها درجة من الواقعية، فى حين ظلت الرواية الأخرى توليداً مطلقاً لقوة الخيال، ولهذا فإنها تحقق